ناصر العرجي عاش مناضلا جسورا لوطنه ومات عزيزا مهدور الحقوق

أحمد ناصر حميدان

كان خبر وفاة الشخصية الوطنية والقامة النضالية والنقابية الكبيرة الدبلوماسي اليمني السياسي المخضرم ناصر احمد العرجي عاصفة اهتزت لها مشاعري وعواطفي الجياشة أخرجتني عن طوري وأدخلتني في زوبعة من الحزن والحسرة والألم والقهر على فقدان هذا البطل العظيم الذي ارتبطت حياته بتاريخ الوطن والحركة النقابية والوطنية في جنوب الوطن الحبيب شعرت أنني افتقدت جزءاً من تاريخي الذي اعتز به خير اعتزاز .. ثوان قليلة استطعت أن اجمع أوصالي المتناثرة ومشاعري المجروحة من هول الصدمة بعدها استوعبت أن الموت حق وان الفقيد ان مات جسدا فلم يمت تاريخا ومواقف وعبراً ودروساً عظيمة تنير طريقنا الوطني والنضالي لسنوات قادمة .

كانت حياته مليئة بالأحداث والمواقف العظيمة التي نفتخر بها ونعتز بشخصيته الصلبة والجسورة والمتفانية في مقارعة الظلم والاستبداد وتحرير الأرض والإنسان من نجس المستعمر الغاشم لقد وهب حياته وشبابه فدائيا ومناضلا محنكا وجسورا للقضايا الوطنية وكان ممن صنعوا يوم الثلاثين من نوفمبر المجيد وتحرير الشطر الجنوبي من الاستعمار الغاشم تشبع بحب الوطن واخلص له لكنه لم يذق حلاوة النصر لان خصومه وما حدث من تآمر على شق الصف الوطني والحرب الأهلية التي جعلته يعيش معظم حياته في المهجر لاجئا سياسيا في مصر لكن لم تفارقه هموم الوطن وقضاياه العليا رغم ما طاله من ظلم واهمال وتهميش .

عرفته عزيز الروح وعفيف النفس قنوعاً طاهر القلب لم يكن يبحث عن جاه أو مكانه أو منصب كان يرى نفسه من الجماهير ومع الجماهير حتى بعد ان عاد إلى ارض الوطن بعد الوحدة اليمنية التي كان يؤملها ويطمح لها لأنه بالأوصاف النبيلة وعفة النفس وعزة الروح لم يقبل على نفسه أن يكون أداة بيد أصحاب المصالح حينها هذا النوع النادر من المناضلين حرموا من ابسط حقوقهم من مرتب وسكن له ولأسرته ووافته المنية ومعاملاته في أروقة ودهاليز أصحاب القرار لكنه كان قنوعا والوطن مسكنه الكبير وحب الجماهير واحترامهم لتاريخه الحافل بالتضحيات اشرف له من أي شيء .

كانت اسعد اللحظات بالنسبة لنا نحن الجيل ما بعد الثورة وبحكم صداقتنا بابن أخيه المخرج التلفزيوني المبدع محمد عبد القادر العرجي هي عندما نلتقي به في الجلسات ونستمع لنصائحه وتجاربه النضالية الغنية المشبعة بحب الوطن والطامحة بمستقبل وضاء .. كان خير الناصحين لا يبخل علينا بالمعلومة والحقيقة التي كانت مغيبة بسبب الصراعات السياسية والأيديولوجية ودافعا لنا لمواصلة النضال لإنقاذ الوطن من التدهور والانهيار وجدته صريحا ناقدا لنفسه ورفاقه قبل نقد خصومه شخصية بهذه المواصفات كانت خسارة على الوطن والحركة الوطنية والعمالية.

ولد فقيدنا الراحل طيب الله ثراه في 4 /5 /1934م في مدينة عدن الشيخ عثمان التي درس وتعلم بها وأكمل دراسته الثانوية في مدينة كريتر وكان في بدايته لاعباً في اعرق الأندية الرياضية في الشيخ عثمان نادي الهلال الرياضي وفي 6 /12 /1956م التحق للعمل في أمانة ميناء عدن وبدا نشاطه النقابي مابين عامي 54م و55م ثم انتخب قياديا في 6 مارس 1956م ولعب دورا فاعلا في المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية ضد الشركات والمستعمر وهنا بدا نضاله الوطني وسجن عام 1962م وأطلق سراحه عام 1963م وفي فبراير من نفس العام غادر عدن الى القاهرة ليحل محل محسن العيني ممثلا للحركة العمالية في عدن في اتحاد العمال العرب ثم ممثلا لجبهة التحرير في القاهرة 1965م . منع من دخول البلد بعد ان تسلمت الجبهة القومية السلطة . عاد للوطن مع اللحظات الأولى لتوقيع الوحدة رفض أن يستخدمه نظام صنعاء حينها في صراعاته مع شريكه الحزب الاشتراكي وفضل الموقف الثابت والرافض للحرب على الجنوب وحرم بسبب موقفه هذا من كل مستحقاته .

هذا هو فقيد الوطن والحركة الوطنية والعمالية الذي أدميت قلوبنا ودمعت عيوننا على رحيله بعد مشوار طويل من النضال والتضحيات وهو في العقد التاسع من عمره كان عضو مجلس القيادة في التجمع الوطني للجنوب اليمني وسكرتير مكتب الإعلام، ترأس وفود الجبهة إلى مؤتمرات منظمة التضامن الأفرو آسيوي في القاهرة وقبرص والجزائر، ومثل العمال في احتفالات الأول من مايو عيد الطبقة العاملة العالمية في كل من العراق وسوريا وتونس والمغرب.وساهم مساهمة فعالة في العمل النقابي والوطني.

تعازينا لأهله وذويه وأصدقائه ورفاقه بالنضال والوطني والحركة الوطنية والعمالية ومواساتنا لهم بهذا المصاب الجلل سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته " انا لله وانا إليه راجعون إلى جنة الخلد أيها المناضل الجسور وأمانينا من القيادة السياسية إنصافه واعادة مستحقاته لتكون معيناً لأسرته وذويه .

ويبقى الفعل أقوى

فضل مبارك

وترجل استاذنا احمد الحبيشي عن صهوة معشوقته للمرة الثانية بعد تسع سنوات .. ترك خلالها بصمات من الفعل وأثرا من العطاء الذي تجسد . اولال وقبل كل شيء . في الحفاظ على مؤسسة وصحيفة 14 أكتوبر منبرا في مواجهة الأعاصير والتحديات التي عصفت بالوطن والقت بظلالها علي كل شيء جميل وما زالت تداعياتها السلبية تاخذ مجراها ، ثم في تلك النقلة النوعية المشهودة التي احدثها على المستوى الصحفي والمهني للصحيفة ، وكذلك قدرته على (الفوز) من براثن الاسود باحدث مطبعة صحفية بعد ان عانت المؤسسة من (هرم) آلات الطباعة وفق تكنولوجيا العصر .

والحق يقال.وهذه شهادة للتاريخ لا اريد بها جزاء ولا شكورا - فقد ترك الأستاذ الحبيشي منصب رئيس مجلس الادارة.رئيس التحرير حتى لا يظن البعض انه تزلفا وطلبا لمنصب . فان الحبيشي يمتلك قدرة إبداعية مهنية قل ان تجد مثيلا لها على طول وعرض البلاد ، . ومع يقيني انه ليس بحاجة لهذه الشهادة ، فانه يعد من بين اول ثلاثة في اليمن اجادوا امتلاك ناصية مهنة المتاعب بفاعلية وعطاء وابداع و مارسوا الصحافة بموهبة ودراسة وسعة معلومة .

وقبل الاستاذ احمد كثيرون قبضوا على زمام قيادة المؤسسة .. وتركوا اثرا تراوح في مستواه صعودا وهبوطا ، وكان نصيب الاستاذ احمد فترتين ، واطول فترة تقلدها قيادي للمؤسسة امتدت لتسع سنوات . وكثير من الزملاء اختلفوا مع الحبيشي خلال فترة توليه قيادة المؤسسة لسبب او لآخر ، لكن ذلك لا يعني بانهم كانوا جميعا على حق او ان الحبيشي كان مصيبا فيما قام به من خطوات واجراءات ضد بعضهم بتغييرهم من مناصبهم ، لكنه كان يرى فيما اقدم عليه خطوة صائبة لصالح سير العمل سواء في المؤسسة او الصحيفة .. خلال مرحلة هي من اصعب واقسى مراحل الراهن اليمني نظرا لما اكتنف عقدنا هذا من صراع سياسي مؤلم واضطرابات ونزاع بين فرقاء العملية السياسية في الوطن وكلنا اصطلى بنيران هذه المرحلة ولازالت تبعاتها تلاحقنا حتي اللحظة . ودخل خلالها الوطن في نفق مظلم عجز كثيرون وتاهوا في تحديد وجهته ومعرفته شواطئ امانه حيث تداخلت وتشابكت خيوط اللعبة ، مثلما تضاربت وتفرقت المصالح ما اودى بالوطن في نفق مظلم . وخلال هذه المرحلة صمدت المؤسسة والصحيفة ولم تتأثر فيها حقوق عامليها وموظفيها ، رغم الانتكاسات التي اصابت كثيراً من المرافق والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية في حقوق عامليها ، وهذا بحد ذاته امر ليس بالهين اذا ما نظرنا اليه من زاوية موضوعية وبعين متجردة بعيدا عن اية حسابات او حزازات . وازيد بالقول انه وان اختلفنا سياسيا وفكريا مع الحبيشي فان اثنين لا يختلفان حول مهنيته وقدرته الصحفية ، ولا نجادل بالقول في الجانب الاداري فلكل منا شخصيته واسلوب ادارته الذي يتفق البعض معه فيها مثلما يختلف آخرون .

واليوم وقد غادر الاستاذ احمد المؤسسة مكللا بما تركه خلفه من بصمات ارتضى واعجب واشاد بها كثيرون ورفضها ولعن صاحبها البعض ، فان ذلك لا يغير من الامر شيئاً .فالله سبحانه وتعالى يقول في محكم آياته (وتلك الأيام نداولها بين الناس) وتقول الحكمة (كل يوم له دولة ورجال) ولذلك فان التحايا مسبوقة بالامتنان على جهد وعطاء تلك السنوات .

كما ان الترحيب واجب بقيادة المؤسسة الجديدة برئاسة الزميل الاستاذ محمد علي سعد ابن الصحيفة واحد ربابنتها الاسبقين مع زميليه عبد الرقيب الهدياني وشفيع العبد الذين نتمنى ان يشكلوا فريقا واحدا منسجما بعيدا عن الأهواء الحزبية والسياسية وان يضيفوا لبنات جديدة وعطاء آخر متميزاً الى هذا الصرح الشامخ (14 اكتوبر) حتى اذا ما غادروها نكون قد احتفظنا لهم بسجل اداري ومهني يعطر سيرتهم .

الموت على الطريقة القاعدية

د / أحمد جابر

بأي وجه سنواجه العالم ؟ ، وبأي لغة نستطيع أن نقدم للبشرية معتقداتنا وقيمنا وأفكارنا الإسلامية السمحاء؛ بعد أن عبَّرت عنها ثقافات متطرفة دخيلة انتحلت هويتها وحرَّفت مضامينها وجوهرها النبيل ،العالم ينظر إلينا من زاوية واحدة ومن ثقب واحد، تلك هي زاوية التطرف والإرهاب ، نحن العرب والمسليون الأكثر وحشية بين سكان الأرض من منظور الآخرين وعبر هذه القناعات التي انتهى إليها الغرب و بالنتيجة من الأفعال الدموية التي يتبناها حاملو لواء التكفير والقتل في هذا العصر آكلو الأكباد الجدد ،وقطعان الذئاب البشرية ، الذين استهووا القتل وجعلوها طقوسا لهم يمارسونها تقرباً وزلفى لربهم ، أي إسلام هذا الذي يُقتل من أجله الأبرياء والعُزَّل ، وأي عقيدة هذه التي ألغت حقوق الإنسان في الحياة ، ليست إلا شريعة الغاب الموسومة بالحيوانية وليست إلا غريزة القتل التي تسري في دماء هؤلاء الوحوش ذوي العقول المحنطة ، العقول المفخخة المبرمجة على القتل والدماء ، ليبدو العنوان الأبرز في المشهد اليمني الإسلام في عهدة القاعدة والجنة حكرٌ لعناصر هذا التنظيم والثمن دائماً أشلاء وضحايا ، وأبرياء يسقطون ، ووطن يغتال بفعل فتاوى التكفير .

فكر هجين مستورد ودخيل قابل للانفجار بشرت به الشياطين وعبَّرت عنه ذئاب بشرية مهووسة وأدمغة مسخ تنتمي إلى منظمة القتل العالمية ، تدين بولائها للقاعدة ، قاعدة القتل والموت ، لقد أقدم هؤلاء المارقون على تغيير وجه الاسلام الحضري الذي نزل به محمد عليه الصلاة والسلام دين الرحمة والتسامح والسلام ، الدين الذي كان له أخلاقياته في الحرب ناهيك عن السلم ، لقد شوَّه القتلة المنتسبون لإسلام القاعدة هذا الإرث الإنساني العظيم الذي بشر به معلم البشرية الأول ، مزقوا كل ما هو جميل فيه أو يعبر عنه ، قدَّموا في وسائلهم الاعلامية ومواقعهم على شبكات الانترنت ديناً جديداً الدعوة إليه عبر فوهات البنادق والأحزمة الناسفة ، والتقرب إلى الله يكون عبر إسالة الدماء وتمزيق الأجساد والقتل بالطريقة النازية ومن خلال سيارات الموت المفخخة وأسلوب المحرقة على طريقة الحميري (ذو نواس) الذي صنع أول محرقة للآدمية والإنسان في التاريخ .

بأي ذنب قُتل الناس في مستشفى العرضي والسبعين والمنطقة الثانية في المكلا وتحت أي مبرر يُعدم الطبيب والممرض والمريض ؟ من هم هؤلاء الذين نصَّبوا أنفسهم آلهة لكي يخرجوا الناس من هذا العالم الأرضي بهذه الصورة البشعة ؟ و من هؤلاء الذين أعطوا لأنفسهم حق انتزاع الأرواح وقطع الرؤوس وفصلها وتمزيق الأجساد ؟ أستغفرك يا الله إن قلت أي رب هذا الذي يهتفون له ، وأي نبي شرَّع لهم هذه الجرائم ،و أي أم و امرأة احتضنت هؤلاء المسوخ من البشر ، أي أرض تقيأتهم وأي قمامة ومرحاض جاء بهم إلينا ، أي ثقافة هذه التي يحملونها ...مشاهد مروعة وصور تند عن كل أخلاقيات العالم تلك التي شاهدناها على قنوات الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات النت ، القتل على الطريقة القاعدية ، مستلهمة أفكارها من أفلام هوليود التي ألهمت هؤلاء أساليب القتل المروع والانتقام المهووس من البشر ، حتى العرب في جاهليتهم والهمجيون الذين عاشوا في الغابات والكهوف لم يكونوا يوما بمثل هذه الحقارة التي أطلت بها علينا مجموعات الموت المنتسبة لإسلام القاعدة ،نبرأ إليك يا الله مما يفعله هؤلاء ... الرحمة والخلود للشهداء الذين سقطوا في هذه المحرقة ..الرحمة لأولئك الأطباء والممرضين الذين أتوا من بلدانهم ليقدموا خدماتهم لهذا الشعب قتلوا بطريقة مروعة لا تتناسب حتى مع الحيوانات . أتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة وهو يحذر المسلمين من الانجرار للقتل والاستهانة بدماء الناس " إن دماءكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في عامكم هذا .. ." وقوله عليه الصلاة والسلام" المسلم أخو المسلم ...كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" .

لقد غيبت كل القيم السمحاء والأخلاق البشرية حينما وقعت هذه الجرائم بحق البشر أيا كان جنسهم أو دينهم ونحن نحترق حزنا وأسىً لسقوط هؤلاء الضحايا ، الأجانب منهم قبل اليمنيين هؤلاء الذين قدموا من بلدانهم لتقديم رسالة إنسانية عظيمة تتمثل في خدمة المرضى من أبناء هذا الشعب يكافؤون بالموت ،وليس الموت الرحيم بل الموت على الطريقة القاعدية ، الاجهاز على الضحية لحظة الاستغاثة والبكاء والهلع ، كيف سنطل برؤوسنا من جديد وكيف سنخاطب العالم وأسر الضحايا وعائلاتهم بعد أن يشاهدوا هذه المناظر الوحشية اللاإنسانية ... أين دور الدولة والمجتمع والناس في محاربة هذه الأفكار لماذا الخنوع والذل والانهزامية ، أين الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر من الدعاة والعلماء وأين الرجال الذين سيهدمون عرش الشيطان ويعيدوا مجد الإسلام الحنيف الذي نهبه عبّاد القتل المأجورون من القاعدة ، الذين شوَّهوا مفاهيم الاسلام خاصة كلمة الجهاد، الكلمة التي جعلوها ذريعة للقتل وأداة لسفك الدماء ، صار من الواجب والشرع التصدي لهذه المجاميع المارقة ورصّ الصفوف لاستئصال هذا السرطان الخبيث من جسد الأمة على أني أدعوا علماء اليمن بكل أطيافهم ومشاربهم وتوجهاتهم المذهبية والحزبية ومؤسسات المجتمع إصدار البراءة من أفعال هؤلاء القتلة لكي لا يكونوا ظهيرا للمجرمين، فلقد بلغ السيل الزبى .

وأخشى على كل أحلامنا..
وهي نبض الطفولة.. والصبوات الرواني..
بأن تنهزم...
وأخشى بأن يصبح القتل كالخبز
فوق الموائد..
وأن يتوزع كالعطر للسامرين..
ومثل بخور المساجد..
ونلقاه فوق كراريس أطفالنا ..
ونشهده في زوايا البيوت
وخلف المراقد..
يوزِّعه من يشاء
على من يشاء
ونشربه في كؤوس المحبة
أو جرعات الدواء ..
ونطرحه في الحوانيت للبيع ..
نشريه من كل سوق
كثوب الزِّفاف وعطر النساء..

(محمد الشرفي - ساعة الذهول)

السلاح

عمر صالح باحويرث

اقترح أن يتم التعريف بالسلاح على مستوى كافة المدارس الحكومية والخاصة وأجهزة الإعلام والتحذير منه وعدم استعماله لغير ما صنع له وعدم ابتزاز الناس والتفاخر به اتركوه للجندي حامي الوطن.

لابد من إدراك حجم الخطر الذي يسببه للدولة والمجتمع. العالم من حولنا يصنعه ليدافع به ونحن نحمله للقتل به وإخافة الأخ والصديق، السلاح قضية أرهقت الدولة وأخافة الناس، ونحن نشكر الدولة واللجنة الأمنية التي تقوم بإجراءات من أجل الحد منه ومن حمله وهذه الإجراءات يتفاعل معها من يحب وطنه ويتعارض معها ويعارضها من له أهواء شخصية ومصالح ضيقة.

اننا نخشى على وطننا وأنفسنا وأطفالنا وممتلكاتنا من عبث العابثين وما نراه لهو خير دليل على الاستهتار بالأرواح من قبل من يحملون السلاح بتحد واستهبال خارجين على النظام والقانون. معرضين الدولة للخطر ومخوفين المدنية والسلم والحياة والتعايش مسببين فقدان الأمن والأمان، مخربين الاقتصاد، مضعفين السياحة، قاطعين لأرزاق الناس ومعيشتهم.

لابد من رفع كل الأسباب التي تدعو إلى انتشاره، لابد من فرض هيبة الدولة ولا يوضع السلاح إلا في مخازن الدولة وفي يدها. لابد من التركيز والاستمرار في محاربة ظاهرة السلاح وحمله وحيازته بكل أنواعه.

لست متشائما بل متفائلا بأن تقوم الدولة بواجبها بأمانة من أجل ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار. لابد من بناء الدولة الحديثة المدنية والأمن المتعافي والاقتصاد الناجح والمعاملة الصادقة النابعة من قلوب صافية وصادقة.

ان الوطن كما ذكرت بحاجة لنبذ هذه الظاهرة الخطيرة واقتلاعها بحكمة وتوعية صادقة من خلال كل الوسائل المتاحة المرئية والمقروءة والمسموعة، ولابد من عقد المؤتمرات هنا وهناك وإيقاف هذا العبث الذي أخذ مساره نحونا وأخذ يخلق الخوف حولنا.

هذه الآلة مكانها حدود الوطن وليس أرواح الناس الأبرياء ولا ممتلكاتهم ولا سكينتهم. هذه الآلة مكانها بيد الجندي الأمين والمقاتل الشجاع الذي يحافظ على حدود الوطن.

إن الوطن بحاجة لاختفاء هذا السلاح من بين أيدينا لأن حمله هكذا عبثا.

لابد من عمل قوانين صارمة لحمله وتراخيص لحيازته. أما هكذا فلن تقوم للوطن قائمة وسوف تظل أرواحنا معلقة في فوهته مرهونة بيد كل عابث لا يعرف للحياة قيمة ولا شعورا جميلا.

الإرهاب والحرابة

الشيخ الدكتور
علوي عبدالله طاهر

الإرهاب في أبسط تعريفاته هو مجمل الأنشطة التي تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار في المجتمع، باتباع جملة من وسائل العنف المنظم والمتصل بقصد خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو إلى جماعة، وترتكبه جماعة منظمة لغرض تحقيق أهداف سياسية أو غيرها، فتلجأ إلى الاغتيالات والتفجيرات في الأماكن العامة، والهجوم المسلح على المنشآت والمعسكرات، أو الأفراد والممتلكات، واختطاف الاشخاص واحتجاز الرهائن، واشعال الحرائق، واعمال القرصنة الجوية أو البحرية، وغير ذلك من الاعمال التي تتضمن المساس بمصالح الدول والأفراد.

وقد انتشر مصطلح الإرهاب في وسائل الإعلام المختلفة، ويكثر تداوله عند ظهور أي عمل تخريبي، أو القيام بأي فعل اجرامي تحركه دوافع مختلفة، ويرتكبه فرد أو جماعة من الأفراد باسلوب يعتمد على نشر الرعب في النفوس، بغية تحقيق هدف معين، وهو ما يعرف بالمفهوم الإسلامي بالحرابة وترتبط تهمة الارهاب بكل شخص ينحرف في سلوكه أو معتقداته، غير ان بعض وسائل الإعلام تعمد إلى ربط الارهاب بالاسلام، فتقوم بابراز بعض التصرفات الشاذة أو المنحرفة التي يمارسها بعض الغلاة والمتطرفين الذين يدعون الانتماء إلى الإسلام، في حين ان الاسلام في حقيقته وجوهره يحرم اعمال الحرابة والارهاب تحريماً قاطعاً، بل انه يفرض عقوبات صارمة على كل فرد أو جماعة تقوم باعمال الحرابة، والتعرض للناس بالسلاح، واستخدام القوة بالهجوم على مؤسسات الدولة ومعسكرات الجيش، كالذي حصل يوم الخميس 5 ديسمبر 2013م الجاري، حين قامت مجموعة ارهابية بالهجوم على مجمع العرضي بصنعاء، واسفر عن قتل العشرات وجرح المئات من الابرياء، بمن فيهم أطباء وممرضون ومرضى صادف وجودهم في مستشفى العرضي اثناء عملية التفجير الارهابي، وهو ما يتنافى مع مبادئ الإسلام السامية التي تحرم تحريماً قطعياً ان يقتل الإنسان نفسه، أو يعرض نفسه للهلاك باستخدام السيارات المفخخة أو نحوها، بدليل قوله تعالى: (ولا تلقو بأيديكم إلى التهلكة) (البقرة 195).

فالاسلام يحرم تحريماً قطعياً قتل النفس البشرية، وقد جاء في الاثر: (ان الانسان بنيان الله، وملعون من هدم بنيانه) وكما جاء في الحديث الشريف: (لايزال العبد في فسحة من دينه مالم يصب دماً حراماً) رواه البخاري.

ومن طبيعة الاسلام انه يحرم الاعتداء على الغير تحريماً قطعياً ويقف بكل صرامة ضد كل من يهدد الناس في حياتهم وأمنهم أو ممتلكاتهم أو معتقداتهم بدليل قوله تعالى: (ولاتعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) (البقرة 190)، أي ان الاعتداءات الاخيرة التي حصلت في بلادنا مؤخراً هنا أو هناك من قبل بعض العناصر الارهابية محرمة، ولا يجوز التعاطي معها أو تبريرها، لأن ذلك يتنافى مع طبيعة الاسلام الذي يحرم سفك الدماء، ويدعو إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمعات البشرية، مصداق ذلك قوله تعالى: (انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) (المائدة 32).

من اجل ذلك أكد الإسلام على منع الجريمة في المجتمعات الاسلامية ووضع عقوبات رادعة صارمة ضد مرتكبي الجريمة، أو من يتعاطون مع الارهاب لتحقيق اهداف معينة، كما وضع نظاماً صارماً للحد من انتشار جرائم الارهاب، وهو ما يعرف بالحدود الشرعية، بهدف ايجاد مجتمع مستقر خال من الجريمة على اختلاف الوانها، ودعا في الوقت نفسه لتطبيق تلك الحدود حتى لا تكون هناك ثغرات يمكن من خلالها ان يتاح للمجرمين فرص مناسبة لارتكاب جرائمهم.

والمفهوم السائد للحدود هو العقوبات الصارمة لكل من ارتكب فعلاً فاحشاً يستوجب عليه الحد، وهذه العقوبات إذا ما طبقت في الواقع، فانها خير ضمان للسلام الاجتماعي.